

تاج العروس من جواهر القاموس

والضَّفَّافُ : الضَّعْفُ وبه فَسَّرَ أَيْضاً بَعْضُهُمْ قَوْلَ الشَّاعِرِ المَّذْكَورِ . وَقَالَ شَمِرٌ : الضَّفَّافُ : مَا دُونَ مِلاءِ المِكْيَالِ ودُونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ وَهُوَ الأَكْلُ دُونَ الشَّبِيعِ . وَالضَّفَّافُ : ارْتِدَّامُ النَّاسِ عَلَى المَاءِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وَالضَّفَّافَةُ : الفَعْلَةُ الواحِدَةُ مِنْهُ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : ماءٌ مَضْفُوفٌ : أَيْ مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ مِثْلُ مَشْفُوهٍ قَالَ الرَّاجِزُ : .

" لَا يَسْتَقِي فِي النِّزْحِ المَضْفُوفُ .

" إِلَّا مُدَارَاتُ العُروبِ الجُوفِ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاعَانِيُّ وابنُ فَارِسٍ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ اللِّسِيُّ . وَقَالَ اللِّسِيُّ : مَاؤُنَا اليَوْمَ مَضْفُوفٌ : كَثِيرُ العَاشِيَةِ مِنَ النَّاسِ وَالمَاشِيَةِ وَأَنْشَدَ كَمَا ذَكَرْنَا . قَالَ ابنُ بَرِّسٍ : وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ المَطْفُوفِ بِالمَاءِ وَقَالَ : العَرَبُ تَقُولُ : وَرَدَتْ ماءً مَطْفُوفاً : أَيْ مَشْغُولاً وَأَنْشَدَ البَيْتَيْنِ . وَرَجُلٌ ضَفُّ الحَالِ : أَيْ رَقِيقُهُ مَا خُوذُ مِنَ الضَّفِّ بِمَعْنَى الشَّدَةِ وَالضُّيْقِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قَالَ شَيْخُنَا : قُلْتُ : وَرَدَ أَيْضاً ضَفَّافٌ مُحْرَكَةً دُونَ إِدْغَامٍ وَبِالإِدْغَامِ أَكْثَرُ . قُلْتُ : قَالَ سَيِّدَوَيْهٌ : وَرَجُلٌ ضَفِّفُ الحَالِ وَقَوْمٌ ضَفِّفُوا الحَالِ قَالَ : وَالمَوْجَهُ إِدْغَامٌ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى الأَصْلِ . وَضَفَّ النَّاقَةَ يَضْفُفُهَا ضَفًّا : حَلَبَهَا بِكَفِّهِ كَلَّهَا لُغَةً فِي ضَبِّهَا كَمَا فِي الصِّحَاحِ زَادَ غَيْرُهُ : وَذَلِكَ لِضَخَمِ الضَّرْعِ وَنَقْلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الكَسَائِيِّ قَالَ : ضَبَّيْتُ النَّاقَةَ أَضَبُّهَا ضَبًّا : إِذَا حَلَبْتَهَا بِالكَفِّ قَالَ : وَقَالَ الفَرَّاءُ : هَذَا هُوَ الضَّفُّ بِالفَاءِ . فَأَمَّا الضَّبُّ فَهُوَ : أَنْ تَجْعَلَ إِبْهَامَكَ عَلَى الخِلْفِ ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الإِبْهَامِ وَالخِلْفِ جَمِيعاً وَقَالَ غَيْرُهُ : الضَّفُّ : جَمْعُكَ خِلْفَيْهَا بِيدِكَ إِذَا حَلَبْتَهَا وَقَالَ السَّخَّارِيُّ : هُوَ أَنْ يَقْبِضَ بِأَصَابِعِهِ كَلَّهَا عَلَى الضَّرْعِ . وَنَاقَةُ ضَفُوفٌ : كَثِيرَةُ اللِّبَنِ لَا تُحَلَبُ إِلَّا بِالكَفِّ . وَكَذَا شاةٌ ضَفُوفٌ بِبَيْتِنَا الضَّفَّافِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

" حَلَبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ ضَفُوفٌ .

" تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ وَيُرْوَى بِالصَّادِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَضَفَّاةٌ النَّهْرُ وَيُكْسَرُ : جَانِبُهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْبَانَ مَعَ الخَوَارِجِ : فَتَقَدَّمَ مَوْهٍ عَلَى ضَفَّاةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ

وصَوَّبَهُ الْقُتَيْبِيُّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ الْفَتْحُ وَالكَسْرُ لُغَةٌ فِيهِ .
وَضَفَّاتَا الْوَادِي أَوِ الْحَيْزُومِ وَيُكْسَرُ : جَانِبَاهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ

" يَدُوعُهُ بِضَفَّاتِي حَيْزُومَهُ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
لِلجَفْنِ فَقَالَ : فَيَقِفُ ضَفَّاتِي جُفُونِهِ أَي : جَانِبَيْهَا . وَضَفَّاتُ الْبَحْرِ :
سَاحِلُهُ . وَالضَّفَّاتُ مِنَ الْمَاءِ : دُفُوعَتُهُ الْأُولَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلَتْ
فِي ضَفَّاتِ الْقَوْمِ وَضَفَّاتِهِمْ : أَي جَمَاعَتِهِمْ وَنَقَلَهُ اللَّسِيْثُ أَيْضًا هَكَذَا .
وَضَفَّافَةٌ مِنْ بَقُولِ : أَي ضَعِيفَةٌ حَكَاهُ ابْنُ السَّكِّيتِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ
الرَّوْضَةُ نَاضِرَةً مُتَخَيِّلَةً وَتَقْدِّمَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنْزَلَهُ ضَعِيفَةٌ
بَغْيُنْدَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ : هُوَ مِنْ ضَفَّافِنَا
وَلَفَّافِنَا كَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابُ تَقْدِيمُ لَفَّافِنَا كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُجَابِ
وَيَدُلُّ لَهُ قَوْلُهُ بَعْدَ : أَي مِمَّنْ نَلْفُفُّهُ بِنَا وَنَضْفُفُّهُ إِلَيْنَا إِذَا حَزَبَتْهُ
الْأُمُورُ أَي : نَابَتْهُ وَاعْتَرَتْهُ . وَالضَّفَّافَةُ كَسْحَابَةٌ : مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَضَفَّاهُ ضَفًّا : جَمَعَهُ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :
" فَرَّاحَ يَحْدُوهُمَا عَلَى أَكْسَائِهَا .
" يَضْفُفُّهَا ضَفًّا عَلَى أَنْدِرَائِهَا .